الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

لهجة الشرق الجزائري وعلاقتها بالفصحى دراسة الحقل الدلالي والمعجمي "ولاية ميلة نموذجا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: ليسانيات تطبيقية

إعداد الطلبة:
* بوجريو ريان
*بن سليمان رميساء

إشراف الأستاذ:
"بشيري عمار"

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمان الرحيم:

"يَرفَعِ اللهُ الَّذِينَ آَمَنُواْ مِنكُم وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعمَلُونَ خَبِيرٌ" [المجادلة/ 11]

شكر وتقدير

الشكر أولا لله فهو من وفق وهدى وأنعم بجزيل العطاء واعترافا بفضل ذوي الفضل ووفاء لكل من وقف بجانبنا وساندنا في انجاز هذا العمل ونتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف.

"بشيري عمار"

الذي حرص على تتبع خطوات بحثنا وتوجيهاته السديدة وإرشاداته النيرة.

الإهـــداء

إلى روح "**أبي** "الطاهرة رحمة الله عليه أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى أعز وأغلى انسانة في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها الى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب وكانت سبب في مواصلة دراستي إلى من علمتني الصبر والاجتهاد إلى الغالية على قلبي "**أمي**" أطال الله في عمرها

إلى "**زوجي**" العزيز" **عبد الستار**" وعائلته حفظهم الله

إلى "**أخي فاتح**" سندي في الحياة وعائلته

إلى أختي الغالية "**سلاف**" وعائلتها

إلى "**أخواتي**" العزيزات "**نورهان**" و "**سمر**" وإلى كل عائلتي من صغيرها إلى كبيرها

إلى "**ابنة خالتي**" وصديقتي وغاليتي "**يسرى**"

إلى "**صديقتي وزميلتي**" في المذكرة "**بن سليمان رميساء**"

إلى "**صديقاتي**" كل واحدة باسمها

إلى زملاء الدراسة متمنية لهم التوفيق

إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير الى كل من نسيه القلم وحفظه القلب

إلى الأستاذ المشرف الدكتور "**بشيري عمار**" وأشكره على ما منحه لي من وقت وجهد وتوجيه وإرشاد وتشجيع.

"**بوجريو ريان**"

الإهداء

إلى ينبوع العطاء وإلى من حاكت حكاية نجاحي بخيوط منسوجة من قلبها فقد كانت تفرح بنجاحي لكنها غادرت قبل أن يرويني حضنها **"أمي الغالية –رحمها الله-واسكنها فسيح جناته"**

إلى السند الذي كلما مال رأسي إليه اعتدل لي كل مائل **"أبي العزيز"** أطال الله في عمره.

إلى من كان سندا لطموحي وعونا لنجاحي **"زوجي الغالي"** –أحمد-

إلى من حبهم يجري في عروقي **"أختي"** شيماء و**"إخواني "**منصف وإسلام

إلى أحبتني في الله و وقفو بجانبي **"صديقاتي الغاليات"**

إلى كل من كان فكرهم وعطاءهم منارة تنير لنا الدرب –أساتذتنا الكرام –

"بن سليمان رميساء"

مقـــدمـــة

تمـــهيد:

اللغة العربية هي تاريخ الأمة فهي الوشيح الرابط لأبناء الأمة العربية ويعتزون بها ويتوارثونها جيلا بعد جيل محافظة في ذلك على وظيفتها الأساسية وهي التبليغ والتواصل فإن اللغة العربية بناء ائتلافي أقيم على لهجات متعددة كانت تسود في مواطن الجزيرة خلال قرن ونصف قبل الإسلام وقرن ونصف بعده وكانت هذه اللهجات تلتقي في بعض نظمها الصوتية والصرفية ولما نزل القرآن الكريم عمل على توحيد هذه الأمة العربية و على توحيد لسانها، فكان حافزا قويا دفع المسلمين إلى دراسة لغتهم من جميع الجوانب، ومن المعروف أنه لم تكن في بلاد العرب لغة واحدة وهي المسماة الفصحى، بل كانت إلى جانبها لغات، وهذا شيء طبيعي وظاهر لكل من يقف متأملا لغة العامية ولغة الشارع ولغة الخطاب اليومي، وهذا ما أشار إليه "أحمد حسن الزيات" بقوله: "إن اللغة لا يمكن أن تثبت ثبوت الدين، ولا أن تستقل استقلال الحي لأنها ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، والأغراض لا تنتهي والمعاني لا تنفذ، والناس لا يستطيعون أن يعيشوا خرسا وهم يرون الأغراض تتجدد، والمعاني تتولد والحضارة ترميهم كل يوم بمخترع، والعلوم تطالبهم كل حين بمصطلح" والحديث عن صلة اللهجة بالفصحى ليس وليد العصر، بل تطرق إليه بعض الباحثين والدراسين في مجال الأدب والتاريخ في العصور السابقة ولما لهذا الموضوع من أهمية رأينا أنه من الضروري معرفة القرابة بين لهجة الشرق الجزائري واللغة العربية الفصحى تحت عنوان:" لهجة الشرق الجزائري وعلاقتها بالفصحى دراسة في الحقل الدلالي والمعجمي ولاية ميلة نموذجا" والإشكالية التي انطلقنا منها في هذا البحث هي:

❖ **فيما تكمن العلاقة الرابطة بين لهجة الشرق الجزائري واللغة العربية الفصحى؟**

وهذه الإشكالية العامة تتفرع إلى الأسئلة التالية:

- ماهو سبب ظهور اللهجات؟
- ماهي الصفات التي تشترك فيها الفصحى باللهجات العربية؟
- ماهي التغيرات التي طرأت على لهجة الشرق الجزائري مقارنة باللغة العربية الفصحى؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، قسمنا بحثنا إلى فصلين الفصل الأول بعنوان "علاقة اللهجة العامية باللغة العربية الفصحى"، تطرقنا فيه إلى تعريف اللهجة وأسباب ظهورها والتنوع اللغوي واللهجي في الجزائر وكذلك تعريف اللغة العربية الفصحى ونشأتها وصفاتها وأخيرا علاقة اللهجة بالفصحى.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان: "دراسة في الحقل الدلالي والمعجمي للهجة ولاية ميلة:" قسمنا هذه الدراسة إلى حقول دلالية كما يلي: حقل الألبسة، حقل الأطعمة، حقل الأواني المنزلية، حقل أدوات الزينة، حقل الطقوس الدينية، حقل المهن والحرف، حقل المباني والمرافق العامة، حقل الظروف الزمانية والمكانية وأخيرا نموذج عن ألفاظ القرابة المتداولة في الشرق الجزائري.

❖ وأخيرا الخاتمة فقد عرضنا فيها النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث وكذلك قائمة المصادر والمراجع.

❖ أما المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج المقارن من خلال المقارنة بين اللهجة والفصحى، ونحن نطبق على اللهجة العامية ذات الأصل العربي التي لا ندرسها كلهجات مستقلة في حد ذاتها بل ندرسها بربطها باللغة الفصحى، إضافة إلى هذا اعتمدنا المنهج المساعد وهو المنهج الوصفي لأن أي دراسة لا تخلو من هذا المنهج.

وقد واجهنا في هذه الدراسة صعوبات عديدة نذكر منها:

✓ تشابك الموضوع وتعقده واتساعه مما يجعل نتائج البحث غير دقيقة أحيانا، ولهذا فقد ركزنا على أساسيات الموضوع.

وأشير إلى أننا قد حاولنا تقديم أقصى ما في استطاعتنا لدراسة هذا الموضوع وذلك وفق ما يتوفر لدينا من جهد وإخلاص راجين من الله أن تكون هذه المحاولة مجدية فإن لم تكن كذلك فيكفينا شرف المحاولة.

وفي الأخير نرجو من الله أن نكون قد اجتهدنا وأصبنا وإن لم نصب فلنا أجر الاجتهاد والله الموفق.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان والتقدير لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد وخاصة الأستاذ المشرف " بشيري عمار".

الفصل الأول:

علاقة اللهجة العامية باللغة العربية الفصحى

- تعريف اللهجة
- أسباب ظهور اللهجات
- التنوع اللغوي واللهجي في الجزائر
- تعريف اللغة الفصحى ونشأتها
- صفات اللغة الفصيحة
- علاقة اللهجة باللغة الفصحى

تمهيد:

اللهجة إستعمال خاص للغة معينة ولا يكاد ينتشر إستعمال لغة حتى تتعدد لهجاتها فتظهر لهجة الحضر إلى جانب لهجة الريف وتتميز لهجة الشمال عن لهجة الجنوب واللهجات وليدة ظروف مختلفة: جغرافية إقتصادية سياسية فللبيئة والوراثة شأن في إختلاف التكوين الطبيعي لأعضاء النطق وتباين الأصوات وللرحلة والتجارة أثر في إتصال لهجة بأخرى وهناك لهجات غازية تفرض سلطاتها على اللهجات المغزوة.

1-تعريف اللهجة:

1-1-لغة: اللّهجةُ: طرف اللسان. واللّهجة جرسُ الكلام ـ ويقال فلان فصيح اللّهْجَة، واللّهجة، وهي لغته التي جُبل عليها فإعتادها ونشأ عليها. ([1])

1-2-اصطلاحا: هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات اللغوية جميع أفراد هذه البيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل وتضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية تُيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، كلّ ما قد يدور بينهم من حديث عنهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين اللهجات. ([2])

وقد وردت تعريفات كثيرة نذكر منه:

❖ **اللهجة:** " العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة" واللهجة تعني اللغة التي نطق بها الإنسان منذ نعومة أظافره وهذه اللغة تتشعب منها لهجات مختلفة، كل لهجة تختلف عن الأخرى من حيث الفصحى والعامية، فلغة العلماء والمثقفين هي الفصحى، وتختلف عن لغة الصُناع والزُراع والتُجار، لدرجة أن الإنسان ربما يفهم إحداها ولا يفهم الأخرى، ولقد أوضح لنا "**فندريس**" **fhendris** ذلك عندما مثَّل بأخوين يعيشان معاً ولكنهما يمارسان مهنتين مختلفين، كل واحد منهما يحتك في موقفه بمجموعات مختلفة، ويأخذ

---

[1]- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، **لسان تهذيب لسان العرب**، ط1، بيروت، لبنان، 1993، دار الكتاب العلمية، ج2، ص 520.

[2] - البدراوي زهران، **محاضرات في علم اللغة**، ط1، القاهرة، 2008م، دار العالم العربي، ج1، ص 275-276.

عن أفرادها اللغة بالضرورة، مع عادات التفكير والأعمال وألات المهنة وبذلك ينشأ في كل يوم بين الأخوين إختلاف لغوي يؤدي بهما إلى تحقيق من إختلاف لغتيهما بعض الشيء إذا لم ير أحدهما أخاه زمناً طويلا، ولكن هذا الإختلاف يزول كل مساء بفضل عودة الصلة بينهما من جديد.([1])

❖ من خلال كل التعريفات التي قدمناها نلاحظ أنها متشابهة لأن اللهجة بصفة عامة هي مجموعة خصائص والصفات التي تتميز بها بيئة معينة وإنطلاقا من هذه البيئة يمكن أن تكون لغة النجار تختلف عن لغة الصناع وهكذا.

2-أسباب ظهور اللهجات:

نشأت اللهجات العربية أولا نتيجة لإنعزال بعض القبائل وتمسكها بنظم وتقاليد خاصة انفردت بها دون غيرها ممن جاورها من القبائل، ثم يأتي السبب الثاني في نشأة اللهجات، وهو التطور المستقل لكلام كل قبيلة نتيجة هذا الإنعزال، والذي تتناقله الأجيال وتتوارثه، حتى تصبح اللهجة صفات مستقلة تنسب إلى هذه القبيلة وتعرف بها. ومما يدعم كلامنا هذا، ويقويه قول ابراهيم أنيس:" إن أقدم ما نستطيع تصوره في شأن شبه الجزيرة العربية، هو أن نتخيلها، وقد إنتظمتها لهجات محلية كثيرة، وأستقل كل منهما بصفات خاصة، ثم كانت تلك الظروف، التي هيأت لبيئة معينة في شبه الجزيرة فرصة ظهور لهجتها، ثم إزدهارها، والتغلب على اللهجات الأخرى.

ونفهم من كل هذا أن هناك عوامل مختلفة سببت في نشأة اللهجات ونذكر منها:

2-1-أسباب جغرافية:

وتتمثل في أنه كلما إتسعت البيئة الجغرافية، وإختلفت الطبيعة فيها من مكان لأخر، كأن تكون هناك جبال وأنهار ووديان، أدى ذلك الى تباين اللهجة بسبب إنعزال مجموعة من الناس عن مجموعة أخرى، وبالتالي يؤدي هذا مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن غيرها ممن

[1] – مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، **اللهجات العربية**، دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف، ط1، القاهرة، 2005، مكتبة النهضة المصرية، ص15-16.

تنتمي إلى نفس اللغة. ([1]) فحين نتصور لغة من اللغات قد إتسعت رقعتها، وفصل بين أجزاء أرضيها عوامل جغرافية، نستطيع الحكم على إمكان تشعب هذه اللغة الواحدة إلى لهجات عدة، بين بيئات اللغة الواحدة، ويترتب على هذا التشعب قلة فرص إحتكاك أبناء الشعب الواحد بعضهم ببعض، أو إنفرادهم بعضهم عن بعض، ويتبع هذا أن تتكون مجاميع صغيرة من اللهجات اللغوية المنعزلة، التي لا تلبث بعد مرور قرن أو قرنين أن تتطور تطورا مستقلا يباعد بين صفاتها، ويشعبها إلى لهجات متميزة، اذ لابد من تطور الكلام وتغيره على مرور الزمن، ولكن الطريق الذي يسلكها الكلام في هذا التطور يختلف من بيئة إلى أخرى، لأن ظروف الكلام تختلف بين البيئات المنعزلة.

2-2-أسباب اجتماعية:

وتتمثل في أن كل طبقة من طبقات المجتمع لها لهجة معينة، بمعنى أنه كلما تعددت هذه الطبقات والجماعات إختلفت اللهجات، فمثلاً تتخذ لهجة الطبقة العليا غير لهجة الطبقة الوسطى، أو الطبقة الدنيا في المجتمع، فلهجة المثقفين غير لهجة أصحاب المهن والحرف المختلفة. فالبيانات المنعزلة تحتكم إلى جملة من الظروف الإجتماعية وهذا ما ينجم عن تباين لهجات فمن بين هذه البيانات المنعزلة ما تتخذ فيه العلاقة بين أفراد الأسرة شكلاً خاصا ونظاماً خاصاً ومنها ما قد تشتهر فيه مهنة خاصة، أو تتصف بطبيعة خاصة في تربتها تصلح لنوع خاص من الزراعة أو الصناعة.

فأبناء البيئات الزراعية لهم من الظروف الإجتماعية ما يخالف ظروف أبناء البيئات الصناعية أو التجارية. وكما أن هناك اختلافا بين الظروف الإجتماعية، في البيئات المنعزلة من الأمة الواحدة، هناك عوامل إشتراك بينها جميعاً، قد ترجع إلى رابطة سياسية أو نعرة قومية، أو إتجاه خاص في التفكير. ([2])

[1] – مجدي إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 17.

[2] – إبراهيم أنيس، **في اللهجات العربية**، ط 1، القاهرة، مصر، 2003، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 20.

2-3-أسباب فردية:

وتتمثل في أن اللغة ـ وإن كانت واحدة ــ فهي متعددة بتعدد الأفراد الذين يتكلمونها، ومن المسلم به ألا يتكلم شخصان بصورة واحدة ولا تفترق. ([1])

2-4-احتكاك اللغات واختلاطها ببعضها:

ويحدث هذا نتيجة غزو لقبيلة أخرى، أو هجرة ثالثة، أو تجاوز قبيلة لأخرى، وبالتالي يؤدي إلى غختلاف اللهجات وتعددها، أي تشعب اللغة الواحدة إلى لهجات مختلفة ([2]) وإحتكاك اللغات الغازية ومعها لهجاتها المتباينة، باللغات المغزوة التي تشمل على لهجات أيضاً، يولد لنا أنواعاً جديدة من اللهجات، فنحن حين نستعرض اللهجات العربية الحديثة، نراها قد إتخذت من مصر شكلاً من الأشكال يبين ذلك الذي اتخذته في العراق أو الشام أو بلاد العرب.

ويمكن أن تغزى تلك المباينة بين اللهجات العربية الحديثة إلى اختلاف لهجات الغزاة من العرب، وإلى التطور المستقل في تلك البيئات الجديدة. ([3])

2-5-الصراع اللغوي:

إن الصراع اللغوي يكون عادة نتيجة غزو أو هجرات إلى بيئات معمورة. فقد يغزو شعب من الشعوب أرضا يتكلم أهلها لغة أخرى، فيقوم صراع بين اللغتين الغازية والمغزوة، وتكون النتيجة عادة إما القضاء على إحدى اللغتين قضاء يكاد يكون تاما، أو أن ينشأ من هذا الصراع لغة مشتقة من كلتا اللغتين الغازية والمغزوة، يشتمل على عناصر من هذه وأخرى من تلك. وقد حدثنا التاريخ عن أمثلة كثيرة للصراع اللغوي. فقد غزا الغرب جهات كثيرة متعددة اللغات وإستطاعت اللغة العربية أخر الأمر أن تصرع تلك اللغات في مهدها، وأن تحل محلها، فقد تغلبت على الآرامية في العراق والشام، وعلى القبطية في مصر، والبربرية في بلاد المغرب، والفارسية في بعض بقاع مملكة فارس القديمة. ([4])

---

[1] – مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 18.

[2] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] – إبراهيم أنيس، مرجع سبق ذكره، ص 23.

[4] – المرجع نفسه، ص 21-22.

2-6-الاتصال البشري وأثاره:

الإنسان مدنيَّ بطبعه ـ كما يقول علماء الاجتماع ـ فهو في حاجة إلى مساعدة أخيه الإنسان، ولذلك فقد يتصل بنو البشر لتبادل المنافع، كما أن الإنسان قد يحتاج إلى الهجرة من وطنه الأصلي إلى مكان أخر بحثاً عن القوت أو لأسباب أخرى دينية أو استعمارية.

وبديهي أن تلك الاتصالات تحتاج إلى معرفة لغات الأخرين حتى يمكنهم التفاهم وتوثيق الصلات، أو إخضاع جماعة ما لسيطرتهم، وهذا يؤدي إلى إحتكاك اللغات بعضها ببعض ونشوب صراع بينهما، فالتوسع وضرورة الإتصال يقتضي معرفة لغات عدة معرفة جيدة، بما يخلق إختلالا في الأداء، فكثيراً ما لوحظ أن تطور اللغات يزداد بسرعة بازدياد إنتشارها في الخارج وإزدياد عدد الناس الذين يتكلمونها وتنوعهم، إذ إن إنتشارها في أقاليم تحتك فيها بلغات أخرى يعرضها لأن تفقد خصائصها الموغلة في الذاتية، والتأثير الذي يقع عليها من الخارج يؤدي بها إلى التغير السريع، وقد يتغلب إحدى هذه اللغات على الأخرى.([1])

وانطلاقا من هذه الأسباب نستطيع القول إن هناك عاملين رئيسيين أديا إلى تكون اللهجات أو نشأتها وهما الإنعزال بين بيئات الشعب الواحد والثاني الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات، فانعزال البيئات عن بعضها البعض يؤدي إلى نشأة اللهجات، كذلك عندما يكون الغزو على بيئة معينة تتولد ألفاظ جديدة إلى جانب البيئة المغزوة، وبالتالي تتكون لهجة أخرى إلى جانب الأولى

3-التنوع اللغوي واللهجي في الجزائر:

يعتبر المجتمع الجزائري من بين المجتمعات المصنفة لغويا ذات اللغة المميزة باعتباره يتوفر على عدة لغات محلية مستعملة من قبل أفراد المجتمع، حيث يُعْتَرَفُ بلغتين وطنيتين رسميتين هما: اللغة العربية واللغة الأمازيغية، لكن اللغة العربية هي الأكثر إنتشارا واستخداما في التعليم والإدارة والإعلام وبعض القطاعات الاقتصادية والمعاملات الرّسمية ولاحظنا أن

[1] – عبد الغفار حامد هلال، **اللهجات العربية نشأة وتطوراً**، الطبعة 2، مصر،1993، دار النشر مكتبة وهبة، ص 34.

المجتمع نظرا لظروف تاريخية وإجتماعية، له خصوصية لغوية كسائر المجتمعات التي تقاسمه نفس المعطيات، ومنه: ([1])

3-1 اللغة الأولى لأفراد المجتمع الجزائري:

نظرا لتنوع التركيبة الإجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري لا يمكن لنا التّسليم بأن هناك لغة أم واحدة لكل أفراد المجتمع الجزائري بل هناك نوعان من لغة الأم وهما:

أ-**العربيّة العاميّة:** وهي مرتبطة أساسا باللغة العربية الفصحى وإن اختلفت في بنيتها قليلا أو كثيرا عن اللغة الرّسمية، وخاصة في الأداء الصوتي اللغوي ولأهمية هذه الخاصية النطقية سميت باللغة المحكيّة وتستعمل في قضاء الحاجات التّواصليّة اليومية بعيدا عن المستوى الرّسمي، وتتنوع المناطق داخل الوطن الواحد كالجزائر مثل: (العاميّة العاصميّة نسبة لسكان الجزائر العاصمة)، (العاميّة العنابيّة) و (العاميّة القسنطينيّة) وغيرها، فاللهجات العربيّة في الجزائر تتنوع وتختلف حسب ظروف وخصوصيّة كل منطقة لذا يمكن تصنيفها إلى أربعة أصناف:

1. الصنف الشرقي والخاص بمنطقة الشّرق القسنطيني؛
2. الصنف المركزي (الوسط) خاص بمنطقة العاصمة والوسط الجزائري؛
3. الصنف الغربي في منطقة وهران؛
4. الصنف الصحراوي في المناطق الصحراوي.

وتعود أسباب اختلاف اللهجات الجزائرية وتعددها إلى الأسباب الأتية:

- ✓ شساعة مساحة الجزائر "اتساع رقعة الجزائر وإمتدادها جعل استعمال لهجة واحدة أمرا مستحيلا". ([2])
- ✓ طبيعة وسياسة أنظمة الحكم الإستعمارية التّي مرت على الجزائر فمن نظام إستعماري إلى آخر ولكل وسائله ولكنها تشابهت في فرض سياسة العزلة وغلق الأبواب بين منطقة وأخرى "وهذا الوضع كله قد ساعد على بقاء اللهجات مجهولة عن بعضها البعض".

---

[1] – أمين يونس، "**اللغة الأجنبية تعليمها ودورها الحالي**"، مجلة الخليج العربي، السعودية، العدد 6، 1963، ص 49.

[2] – سعد الله أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ط1، ج 8، بيروت، 1998، دار الغرب الإسلامي، ص 16.

✓ والعامل الآخر في اختلاف اللهجات هو اختلاف لهجات القبائل الفاتحة.

ب-اللغة البربريّة أو الأمازيغيّة: وهي أولى لغة مكتسبة لدى غالبية سكان شمال إفريقيا، وتعد اللغة الأم لسكان بني مازيغ، وتستعمل الأمازيغية في الخطاب الشّفوي اليومي وفي الحوارات والاتصالات الحياتيّة الطبيعيّة، وهذه اللهجات كلها تعتبر لغة أولى بالنّسبة للأطفال الجزائريين الذين يكتسبوها منذ ميلادهم وتشكل الرّصيد اللغوي والخبرات الأوليّة المكونة للبنيتهم المعرفية.

4-تعريف اللغة الفصحى ونشأتها:

4-1-تعريف الفصحى:

4-1-1-الفصحى لغة:

"الفصحُ": خلوص الشيء مما يسويه وأصله في اللبن

"أفصحُ": اللبن ذهبت رغوته. ([1])

إذ يقال: فصّحَ اللبن وأفصح فهو فصيح ومفصح إذا تعرّى من الرغوة، فقال الشاعر وتحت الرغوة اللبن الفصيح، ومنه أخذ فصح الرجل.

جاءت لغته وأفصح تكلم بالعربية. ([2])

الفصاحة في اللغة هو الظهور والبيان، إذ يقال أفصح فلان عمّا في جعبتّه إذا أظهره.

والفصاحة سمة تتميز بها، وتوصف بها اللفظة المفردة والكلام المتكلم، فيقال: لفظة فصيحة، وكلام فصيح، ورجل فصيح. ([3])

فالفصاحة إذن هي البيان والوضوح، وقد عرفها " أبو هلال العسكري": "بأنها الإبانة عما في نفس الإنسان وأنها مقصورة على اللّفظ". ([4])

4-1-2-اصطلاحا:

تعتبر اللغة العربية الفصحى أوّل لغة استعملها العرب في حياتهم، وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم ووسعت كل أحكامها وقوانينه وعلومه، فكل ما أنزل عز وجل من القرآن الكريم أنزل بلغة العرب لقوله تعالى: " **إِنّا جَعَلنَاهُ قُرآناً عَرَبياً**" [الزخرف /3] وقوله أيضا: "**بِلِسَانٍ عَرَبِيٍ مُبِينٍ**" [الشعراء/195]، إنها لغة العقيدة والدين الإسلامي وهي كذلك لغة التراث العربي، إذ فرضت وجودها في جميع المجالات العلمية، فهي وسيلة للتواصل الفكري والثقافي، لأنها لغة العلم والعلماء والتعليم ولغة الكتابة وبها تدّون كل الإبداعات الأدبية. واللفظية، بحيث تكتب بها

---

[1] – ريمون لمحان، ودنيز بيطار طحان، **اللغة العربية وتحديات العصر**، الألسنة، د ط، د ت، ص 41.

[2] – جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ط1، لبنان، 1998، دار الكتب العلمية، ص 134.

[3] – أنعام فوال عكّاوي، **المعجم المفصل في علوم البلاغة**، البديع والبيان والمعاني، ط2، لبنان، 1996، دار الكتب العلمية، ص 612.

[4] – المرجع نفسه، ص 276-277.

الكتب والصحف والسجلات والمقالات ... إلخ وما زادها تثبيتا هو تلقينها بالمدارس في كل مراحل التعليم والمعاهد والجامعات واللغة العربية الفصحى هي: "لغة القرآن الكريم والتراث العربي جملة والتي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية، وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة. ([1])

فاللغة العربية الفصحى إذن تمثل المستوى الأعلى في اللغة يسعى كل فرد أن يحققه ويبلغه في لغته المنطوقة والمكتوبة على حد سواء، ويتمثل هذا المستوى في عرف العربية الذي يتفق عليه كل العرب في جميع مستوياتها الصوتية والنحوية، والدلالية والمعجمية، والصوفية، والتي تمثل لغة القرآن الكريم العربي القديم شعراً ونثراً. ([2])

4-2-نشأتها:

لا تختلف اللغة العربية في أسباب تكوينها عن تلك الأسباب العامة في نشأة اللغات. ومن الطبيعي إذا كنا نحاول التعرف على ظروف تكوين اللغة العربية المشتركة أن نمهد لذلك بالإجابة عن السؤال التالي: كيف تنشأ اللغات المشتركة؟

تميل اللغات في حياتها إلى اتجاهين متضادين:([3])

الأول: يأخذ بها إلى الانقسام كما حدث للغة الجرمانية التي انبثق عنها الإنجليزية والألمانية والهولندية.

الثاني: وهو الذي يهمنا هنا ويسير باللغات نحو التوحد أي أنه يؤدي إلى تكوين اللغات المشتركة، وذلك عندما تتهيأ الظروف لإحدى اللهجات فتتغلب على أخواتها في بيئة لغوية معينة، وهذا هو ما حدث للهجة باريس التي تغلبت على معظم أخواتها إلى أن أصبحت لغة الأدب والكتابة في فرنسا، وكذلك ما حدث للهجة لندن التي قدر لها أن تتفوق على أشهر لهجات إنجلترا مكونة اللغة الإنجليزية المشتركة ويكون التوحيد اللغوي في العادة تلبية لحاجات اجتماعية عندما يتجه الأفراد إلى تعزيز التفاهم وتوثيق الروابط فيما بينهم، الأمر الذي

---

[1] – إميل بديع يعقوب، **الفقه اللغة العربي وخصائصها**، ط1، بيروت، 1982، دار العلم للملايين، ص 144.

[2] – محمود عكاشة، علم اللغة، **مدخل نظري في اللغة العربية**، ط1، القاهرة، 2006، دار النشر للجامعات، ص 118،

[3] – د.إبراهيم أنيس، **مستقبل اللغة العربية المشتركة**، القاهرة، معهد الدراسات العربية، 1960، ص 3.

ينتج عنه تقارب في صور الكلام، ولولا مقاومة المجتمع للتفكك اللغوي لأصبح العالم أمام حشد من صور التكلم التي لا تزيدها الأيام إلا تفرقا.

ومما يلاحظه اللغويون أن نشأة اللغة المشتركة عملية تدريجية لا تتم في جيل أو جيلين وإنما تتطلب زمنا طويلا وظروفا اجتماعية وسياسية و اقتصادية وثقافية، وهي تعتمد دائما على الإتصال والاختلاط وللاشتراك في الحياة وقد ينشأ ذلك كله عن حرب تؤدي إلى اختلاط أناس من لهجات مختلفة، أو قد يكون ناتجا عن عقد الأسواق العامة التي يفد إليها الناس من بيئات لغوية مختلفة لقضاء حاجاتهم ومصالحهم، أو قد يكون ناتجا عن إقامة مناسبات دينية يجتمع فيها سكان ينتمون إلى أماكن مختلفة، فيكون ثمرة هذه اللقاءات المتكررة مع الزمن إذابة الفروق اللهجية بطريقة لا شعورية من المتكلمين والإسهام بدور فعال في توحيد اللغة.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن ننبه إلى أن دراسة اللغات المشتركة في العصور التاريخية تبين أنه ليس من السهل التعرف على أي العوامل كان أقوى أثرا في تكوينها.

وتتخذ اللغة المشتركة في بدء نشأتها مركزا معينا يتاح له من النفوذ السياسي والحضاري مالا يتاح لغيره، فتتطلع إليه المناطق الأخرى وتسلم له زمام القيادة وينزح إليه الناس فيؤثرون في لهجة أهله ويتأثرون بها، ثم تتبلور عملية الاتصال في نهاية الأمر إلى صورة من الكلام أساسها اللهجة المحلية الأصلية وقد امتزجت بعناصر أخرى واحدة من مختلف اللهجات الأخرى بحيث يتكون من هذا كله مزيج منسجم يقلبه الجميع ويقلبون عليه، فينتشر في مختلف البيئات اللغوية وهو ما نسميه باللغة المشتركة. ([1])

ومراكز اللغات في العالم هي عادة عواصم الدول والمدن الكبرى التي تهيأت لها الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية واللهجة التي يتاح لها التفوق على أخواتها في أمة من الأمم تصبح عاجلا أو أجلا اللغة الرسمية للدولة أي اللغة القومية أو اللغة الفصحى.

[1] – د. إبراهيم أنيس، المرجع سبق ذكره، ص ص5 –6.

وتتصف اللغة المشتركة بمعالم خاصة تميزها عن شقيقاها اللهجات الأخرى التي سبق أن اتصلت بها وتفاعلت معها في تكوين هذا المزيج المنسجم. ويتفق المحدثون على أن أهم تلك الخصائص المميزة للغة المشتركة يمكن حصرها في صفتين:

الأول: أنها مستوى لغوي أرقى من لهجات الخطاب في غالب الأحوال أي أنها فوق مستوى العامة فلا يصطنعونها في شؤون حياتهم اليومية، وهم يتخذونها مقياسا لحسن القول وإجادة الكلام، فإذا سمعوا متكلما بها رفعوه فوق مستوى ثقافتهم.

الثاني: أن اللغة المشتركة وإن تأسست في بدء نشأتها على لهجة معينة والتمست بعض صفات اللهجات الأخرى وهضمته، إلا أنها قد فقدت مع الزمن كل المنابع التي استمدت منها عناصرها، وأصبح لها كيان مستقل، فلم تعد تنتسب إلى بيئة محلية تعينها، بل يشعر كل من السامع والمتكلم أنها أصبحت ملك الجميع لا يدعيها قوم لأنفسهم، وهي لذلك تكتسب الاحترام من الناس جميعا.

ونعود لما بدأنا الحديث عنه فنتساءل: كيف نشأت اللغة العربية المشتركة؟ أمن كل اللهجات العربية أم من لهجة واحدة تحققت لها السيادة على غيرها من اللهجات؟ وإن كان هناك لهجة تغلبت على إخوتها، فما هذه اللهجة؟

بادئ ذي بدء نسارع فنقول، ليس لدينا معلومات عن طفولة العربية. وحديثنا عنها لا يتجاوز العصر الجاهلي الذي يؤرخ له ينحو مائة وخمسين عاما قبل ظهور الإسلام.

5-صفات اللغة الفصحى:

5-1-الصفة الأولى: اللغة المشتركة لغة الأدباء والشعراء

هي أنها فوق مستوى العامة، بمعنى أن العامة لا يوظفونها في خطابهم، وأنهم إذا سمعوا متكلماً بها، رفعوه فوق مستوى ثقافتهم، فاللغة المشتركة العربية، التي وردت بها الآثار الأدبية، والتي نظم بها الشعراء، وخطب بها الخطباء لم تكن في متناول جميع العرب، بل كانت في مستوى أرقى وأسمى مما يمكن أن يتناوله العامة، فإنه حتى ذلك الإعراب، الذي هو أهم مميزات اللغة الفصحى، لم تكن كل العرب تقدر عليه. ([1])

وإذا أخذنا القرآن الكريم نموذجا للغة المشتركة، وبحثنا في المستوى القرآني أمام العرب، وجدناهم ينظرون إلى القرآن الكريم، وإلى أسئلة به نظرة أسمى حتى من أثارهم الأدبية الأخرى ذلك لأنهم تحدوه وأعجزهم، ولم يستطيعوا أن يأتوا بمثله، وإننا نرى هذا واضحا في كلام العلماء القدماء، حين بحثوا في إعجاز القرآن، ووصل ببعضهم القول إلى حد أن أكد لنا، أن إعجازه لا يدركه إلا من أتقن الشعر والخطابة والكتابة، وجميع الأساليب اللغوية المعروفة.

ويروي "البقلاني" بحق أن المتناهي في إدراك علم الشعر وحده، أو الخطابة وحدها، أو الكتابة كذلك لا يدرك إعجاز القرآن إدراكاً تاماً، فيقول "البقلاني" وقد عملنا تفاوت الناس في إدراكه، ومعرفة وجه دلالته، بأن الأعجمي لا يعلم أنه معجز، إلا بأن يعلم عجز العرب عنه، وهو يحتاج إلى معرفة ذلك إلى أمور، لا يحتاج إليها من كان هناك من أهل الصنعة الفصاحة، فإذا عرف عجز أهل الصنعة، حل محلهم، وجرى مجراهم في صنعة. وكذلك لا يعرف المتوسط من أهل اللسان من هذا الشأن، ما يعرفه العالي في هذه الصنعة، فربما حل في ذلك محل الأعجمي، في ألا تتوجه الحجة، حتى يعرف عجز المتناهي في الصنعة عنه. وكذلك عنه. وكذلك لا يعرف المتناهي في معرفة الشعر وحده، أو الغاية في معرفة الخطيب أو الرسائل وحدها-من غور هذا الشأن-ما يعرف من إستكمال معرفة جميع تصاريف الخطاب، ووجوه الكلام، وطرائق البراعة، فلا تكون الحجة قائمة على المختص ببعض هذه العلوم بانفرادها، دون تحققه لعجز البارع في هذه العلوم كلها، عنه. فأما من كان متناهياً في معرفة وجوه الخطاب،

[1] – رمضان عبد التواب، **فصول في فقه العربية**، ط6، مصر، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، ص 80.

وطرق البلاغة، والفنون التي يمكن فيها إظهار الفصاح فهو متى سمع القرآن عرف إعجازه". ([1])

5-2-الصفة الثانية:

اللغة المشتركة لغة منسجمة موحدة لا تنمي إلى بيئة خاصة فهي أن اللغة المشتركة، لا تنتمي صفاتها أو عناصرها إلى بيئة محلية بعينها بمعنى أن اللغة المشتركة، لا تتضمن شيئاً من خصائص اللهجات المحلية، فهي لغة منسجمة موحدة، لا يمكن أن تنتمي إلى بيئة خاصة، من بيئات الجزيرة العربية، فلا يحق لنا أن نقول مثلاً، إن اللغة المشتركة هي لغة قريش، أو تميم، أو غيرها من قبائل العرب، بل هي مزيج من كل هذا، تكونت لها شخصيتها و كيانها، و أصبحت مستقلة عن اللهجات، و إن التمس هذا المزيج في شأنه، بعض صفات هذه اللهجات، بعد هضمه.([2])

5-3-الصفة الثالثة:

للغة المشتركة لغة الأثار الأدبية وليست لغة سليقة أن اللغة العربية المشتركة، تتصف بأنها لغة فوق مستوى العامة من العرب، وأنها لغة الأثار الأدبية، وأنها لغة منسجمة موحدة خالية من الخواص المحلية، ولذلك لا يصح مطلقاً أن نقول عنها أنها لغة سليقة لكل العرب ومعنى السليقة هو أن تتكلم لغة من اللغات، بغير شعور بما لها من خصائص. ([3])

ولعل أوضح الأدلة، على أن اللغة العربية الفصحى، لم تكن لغة سليقة لكل العرب، تلك الروايات الكثيرة، التي تشير كلها إلى وقوع اللحن من العرب، قبل الإسلام وبعده، يقول "إبراهيم أنيس": "أن صاحب اللغة الذي يتكلمها بالسليقة يستحيل عليه الخطأ، في ظواهر تلك اللغة، دون أن يدرك أنه أخطأ، فالإنجليزي لا يخطئ في كلامه، إلا إذا قسمنا كلامه بمستوى لغوي أخر فوق كلام الناس. ونحن في كلامنا بالعامية لا نخطئ، فإذا زلا لسان في لحظة إرتباك أو

---

[1] – رمضان عبد التواب، **فصول في فقه العربية**، ص 88.

[2] – المرجع نفسه، ص 82.

[3] – رمضان عبد التواب، **فصول في فقه العربية**، ص 90.

تلعثم، رجعنا عن هذا الزلل من لمح البصر، وأدركنا أننا قد وقعنا فيه، ولا نتصور وقوع الخطأ من صاحب السليقة اللغوي". ([1])

5-4-الصفة الرابعة: للغة المشتركة لغة لعقيدة الإسلامية

إن العربية لغة العقيدة، لغة القرآن الكريم ولغة الله التي إختارها لكلامه يخاطب بها أصل الأرض فهي لغة تتناسب وقدسية العقيدة التي استوعبها وتبلغها الناس. ([2])

5-5-الصفة الخامسة: للغة المشتركة هي للغة الأدبية النموذجية

كانت اللغة الأدبية النموذجية ــ أعني بذلك الفصحى المشتركة ــ عبارة عن عدة صفات حبست في قبائل مختلفة في شتى بقاع الأرض، أخذت قريش منها ما استحسنته وضمته إلى لغتها، وذلك لأنها كما يقول "السيوطي" نقلا عن "الفرابي": كانت قريش أجود العرب انتقاءاً لفصح من الألفاظ، و أسهلها على اللسان عند النطق، و أحسنها مسموعا، و أبينها إبانة عما في النفس"،([3]) وفي موضع آخر يقول نقلا عن "الفراء": كانت العرب تحضر المواسم كل عام وتحج البيت في الجاهلية وقريش يسمعون لغات العرب، فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا أفصح العرب، ونزل القرآن الكريم بهذه اللغة المشتركة النموذجية التي يتداولونها في أشعارهم ونثرهم.

5-6-الصفة السادسة: اللغة المشتركة هي الرابطة بين سائر البلدان العربية.

إن اللغة الفصحى هي الحفاظ الوحيد للرابطة العربية بين سائر الناطقين بهذا اللسان والفضل في حفظها إنما هو القرآن الكريم، ([4]) تمتاز اللغة العربية عن سائر اللغات على وجه العموم بثباتها على الدهر لا تتغير ولا يختل لها ميزان أو يعوج لها عود.

---

[1] – المرجع نفسه، ص 91.

[2] – عابيد توفيق الهاشمي، **الموجه العملي لمدرس اللغة العربية**، ط4، بيروت، 1993، دار النشر مؤسسة الرسالة، ص 10.

[3] – مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، **اللهجات العربية، دراسة وصفية تحليلية في الممنوع في الصرف**، ص 173.

[4] – محمد الكامل الخطيب، **اللغة العربية، القسم الثاني، الفصحى والعامية**، ط1، دمشق، 2004، منشورات وزارة الثقافة، ص 40.

واللغة العربية الفصيحة هي الركن الأساسي في بناء الأمة العربية، تلك اللغة التي إمتازت من بين لغات العالم بتاريخها، الطويل المتصل وقوتها الفكرية والأدبية، وحضارتها التي وصلت قديم الإنسانية بحديثها. ([1])

من خلال كل هذه الصفات التي امتازت بها اللغة العربية نجد خصائص أخرى كثيرة ومتنوعة ونذكر منها:

اللغة العربية غنية ومتميزة من الناحية الصوتية فهي أكثر اللغات السامية احتفاظا بالأصوات السامية، معتدلة في عدد الحروف وتتوزع الحروف في اللغة العربية توزعاً عادلاً على المدرج الصوتي، وهذا يؤدي إلى التوازن والانسجام بين الأصوات، ووضوح مخارج الحروف، وكذلك نجد أن وحدات اللغة العربية ثابتة على مدى العصور. تتميز بكبر حجم معجمها وبوفرة كلماتها ولضخامة حجم المعجم العربي أسباب عدّة، منها تاريخ اللغة العربية الطويل، فهي موجودة منذ كان الإنسان على هذه الأرض، حيث يشتق أصحابها مفردات جديدة أو يستعملون مفردات معروفة لدّلالة على معان وأشياء جديدة، وهو ما أثرى العربية ثراءً هائلاً من حيث المفردات ومن حيث الأساليب. ومن مزايا العربية أن هناك علاقة بين الحرف والمعنى الذي يشير إليه، فحرف العين مثلاً يشير إلى العمق، وحرف الغين يشير إلى الاختفاء فنجد مثلاً أن الأفعال: ناب وغار وغاص وغمر وغفر وغرس وغرف وغرق وغرز وغدر وغطى تحمل معنى الغياب والاختفاء والستر. ([2])

إن العربية من اللغات الحية المشهورة، ولكنها تميزت عن سواها بأنها لغة الإسلام، وإنها صاحبة تاريخ طويل متصل وذات ثروة فكرية أدبية واسعة. ([3])

فإن اللغة الفصحى عند "بريتوريوس" **proetorius** " هي تلك اللغة الفنية الخالصة، وهذه اللغة الفصحى، تعلو وتتميز على سائر لهجاتها، على الرغم من كونها تجرى على أسنتهم ومن

---

[1] – علي نعيمي، **الشامل في تدريس اللغة العربية**، ط1، الأردن، 2004، دار أسامة، ص 13.

[2] – راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، **فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ص 56-57.

[3] – طه حسين الدايمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، ط1، الأردن، 2005، دار الشروق، ج2، ص 59.

ثم فإنها لم تخل من تأثير اللهجات عليها. ([1]) ونجد اللغة العربية الفصحى "تتميز باستعمال أسلوب سهل يتمثل في لغة الجرائد والمجلات والكتب الحديثة".([2])

ونجد اللغة العربية هي "لغة الحديث النبوي الشريف، ولغة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمجتهدين في دين الله، يترجمون بها مشاعرهم، ومناجاتهم مع ربهم ثم تتناقلها الأجيال، لتصبح بعد ذلك أساسا يثري العربية وينميها. ([3])

ونجد أيضاً "الإعراب من خصائص اللغة العربية التي مكنت من استخدام التراكيب في الدلالة عن أدق المعاني من خلال التقديم والتأخير في التراكيب، وذلك لتلبية مقتضيات حال السامع. ([4])

ونجد أيضاً "الإعراب من خصائص اللغة العربية تملك خصائص كثيرة خاصة بها، فهي لغة موحدة ومنسجمة ولغة العقيدة الإسلامية التي نزل بها القرآن الكريم ومان له أثر عظيم في تطور للغة العربية المشتركة في نحوها وصرفها.

6-علاقة اللهجة بالفصحى:

تستعمل العبارة " علم اللهجات" في العربية ترجمة للمصطلح Dialecology))، وهذا المصطلح الأجنبي مركب من (Logy) ويترجم بـ "عِلم". وقد إستعارت اللغة الإنجليزية كلمة Dialect)) من اليونانية، وإستعملت كمصطلح علمي فيها في عصر النهضة.

وقد كانت الكلمتين اليونانيتين، اللتين ترجمتا إلى "لغة" language)) و"لهجة" (dialect) بالإنجليزية، مختلفين تماما عن دلالاتهما في الإنجليزية الأن. ولعل الاستعمال الفرنسي للكلمتين (langue) و (dialecte) أقرب إلى الأصلين اليونانيين، لأن الكلمة الفرنسية (dialecte) تُستخدم لتدل فقط على نوعية إقليمية _ من النظام اللغوي_ مكتوبة، بعكس نوعيات إقليمية غير مكتوبة، يطلق عليها مصطلح «patois».

---

[1] – حسام البهنساوي، **اللغة العربية الفصحى ولهجتها**، ط1، القاهرة، 2004، دار المكتبة الثقافة الدينية، ص 41.

[2] – أنطوان صياح، **دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها**، ط1، بيروت، 1995، دار الفكر اللبناني، ص 72.

[3] – إبراهيم محمد عطا، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ط1، مصر، 2005، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص 49.

[4] – محسن علي عطية، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، ط1، الأردن، 2006، دار الشروق للنشر، ص 163.

أما في اللغة العربية، فلم يختلف الباحثون في العصر الحديث في ترجمة (dialect) بـ "لهجة"، وهي مشتقة من (ل هـ ج): لَهَجَ الفصيلُ يَلْهَجُ أُمَّه: إذا تناول ضرع الناقة يمتصه، ولَهَجَ الفصيلُ بأُمِه: إذا Yعتاد رضاعها فهو فصيلٌ لاهِج. كما قيل: لَهَجَ بالأمر لهجاً، ولَهْوَجَ وأَلْهَجَ: أولِع به وYعتاده أو أُغرِي به فثابر عليه. واللَّهْجُ بالشيء: الولوع به.

وقد درج كثير من الباحثين على تعريف اللهجة إصطلاحا من خلال علاقتها باللغة، من أمثلة ذلك قول رمزي منير بعلبكي في معجم المصطلحات اللغوية: نظام لغوي يمتاز _من خلال اللُّكْنَة والكلمات والتراكيب خاصة _ عن اللغة التي يتفرع عنها". وكذلك قول "إبراهيم أنيس" في مؤلَّفه " في اللهجات العربية": "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. واللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات. لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية...وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات، هي التي إصطلح على تسميتها باللغة".[1]

ومن خلال هاذين التعريفين الإصطلاحيين للهجة، يتضح أن علاقة اللهجة هي علاقة الجزء بالكل أو علاقة الخاص بالعام.

وقد إجتهد بعض الباحثين في وضع معيار علميّ للتمييز بين اللغة واللهجة، وقد أسفر عملهم في ذلك إلى اقتراح ثلاثة معايير: معيار الحجم ومعيار الفهم المتبادل ومعيار المكانة (أي المكانة المرموقة).

معيار الحجم: ذلك أن ما يعد "لغة" أكبر حجما من "اللهجة"، وذلك يعني أن النوعية التي تتضمن العدد الأكبر من الوحدات اللغوية هي "اللغة"، بينما النوعية الأصغر "هي "اللهجة".

معيار الفهم المتبادل: فإذا إستطاع متحدثان بنوعيتين مختلفتين أن يفهم كل منهما الأخر، فإن النوعيتين المعنيتين تُعَدّان "لهجتين" من لغة واحدة، ودون هذا الفهم المتبادل تعدّ كل من النوعيتين "لغة" مستقلة.

[1]– رمضان عبد التواب، **فصول في فقه العربية**، ص 98.

معيار المكانة (أي المكانة المرموقة): وبالطبع ما يعدّ "لغة" ذو مكانة إجتماعية يفتقدها ما يعدّ "لهجة"، وكثيرا ما تعدّ النوعية التي يُكتب بها لأغراض عديدة (إبداع، تعليم، مراسيم حكومية...) "لغة"، على عكس النوعيات التي لا يُكتب بها حيث تعدّ "لهجات" فحسب.

وتكتسب نوعية ما هذه المكانة بعملية النَّمْذَجَة أو المواضعة، أين يعمد أبناء المجتمع إلى تطوير نوعية لغوية معينة بتدخلٍ مباشر ومقصود يقضي إلى ما يطلق عليه " لغة متواضعا عليها" (أو معيارية)، لم تكن من قبل سوى من نوعيات لغوية منتشرة في بيئة ما.

وواضح من المآخذ التي قدمها الباحثون على مقترحَي الحجم والفهم المتبادل أنهما لا يصلحان كمقياسين تُعرَف بهما "اللغة" من "اللهجة"([1])، وقد لا يبقى إلا معيار المكانة الاجتماعية مقياسا نعتمده في التمييز بين ما هو "لغة" أو "لهجة"، ويقول "هدسون":" ليس هناك أي أساس حقيقي للتمييز بين "اللغة" و"اللهجة" باستثناء "المكانة" التي تتمتع بها لغة بعينها حيث يَحْسُنُ إستخدام لفظة "لغة متواضع عليها" بدلا من مجرد إستخدام لفظة "لغة" فحسب. ([2])

وفي هذا السياق يقول "محمود فهمي حجازي":" إن أي نظام لغوي يتكون من أصوات تكون كلمات تؤلّف جملاً لأداء معنى، ومن هذا الجانب نجد أية لغة وأية لهجة داخلة في هذا الإطار. والشيء الأساسي الذي يجعل نظاما لغويا ما يُصنَّف باعتباره لهجة أو لغة فصيحة هو موقف أبناء الجماعة اللغوية منه، ومعنى هذا أنه ليس في بنية اللهجة أو اللغة ما يحتّم تصنيفها ـ بالضرورة ـ هذا التصنيف، ولكن مجالات الاستخدام عند أبناء الجماعة اللغوية هي التي تفرض هذا التصنيف. فالنظام اللغوي الذي يستخدم في مجالات الثقافة والعلم والادب الرفيع هو ما يصنف اجتماعيا بأنه فصيح، والنظام اللغوي الذي يقتصر إستخدامه على مجالات الحياة اليومية هو بالضرورة ما يصنف اجتماعيا بأنه لهجة أو بأنه "عامية". ([3])

---

[1] – د. هدسون، **علم اللغة الاجتماعي**، الترجمة: محمود عياد، علم الكتب، ط2، القاهرة، 1990، ص 52-62.

[2] – المرجع سبق ذكره، ص 62.

[3] –محمود فهمي، **مدخل إلى علم اللغة**، ط1، مصر، 2013، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د ت)، ص ص 13-14.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق وتطرقنا إليه في هذا الفصل أن اللغة هي كائن حي يخضع للتطور والتغيير من جيل إلى أخر، فاللغة دائمة التطور مهما أحيطت بسياج من الحرص عليها والمحافظة على خصائصها، لأن اللغة ليست في الحقيقة إلا عادات صوتية تؤديها عضلات خاصة ويتوارثها الخلف عن السلف غير أن تلك العضلات لا تؤدي تلك العادات الصوتية، بصورة واحدة في كل مرة، بل قد يلحظ عالم الأصوات الفروق الدقيقة بين نطق أبناء اللغة الواحدة في البيئة الواحدة.

أما اللهجة فهي ظاهرة إجتماعية تفاعلية تحقق التواصل بين الأفراد فهي تعبر عن علاقتهم ومتطلباتهم وحاجاتهم، تبرز بذلك العلاقة الوطيدة التي تربط بينها وبين العربية الفصحى، فهذه الأخيرة تمثل لغة الإعراب والكتابة، فيما تمثل اللهجة العامية لغة إسقاط الإعراب لا يشترط فيها مستوى تعليميا، أي أنها لغة الأمي والمتعلم، فهي لغة تمتاز بالمرونة والسهولة في النطق، نتجت عن طريق تفاعل لغوي حدت للفصحى عبر تطور الأزمان وهذا ما يصف العامية بكونها تفرعا لهجيا للفصحى ومن هنا يمكننا القول أن العلاقة بين اللغة العامية (اللهجة) واللغة العربية الفصحى هي علاقة الخاص بالعام،، فاللغة العربية تعاني حالة ازدواجية تتمثل في وجود مستويين فيها هما: الفصحى للكتابة والمناسبات الرسمية، والعامية للاستعمال اليومي، وذلك لأسباب تاريخية وجغرافية و لسانية، وهذه الظاهرة تعرقل اكتساب اللغة الفصحى و استعمالها بصورة فاعلة.

الفصل الثاني:

الحقل الدلالي والمعجمي للهجة ولاية ميلة

- ❖ حقل الألبسة
- ❖ حقل الأطعمة
- ❖ حقل الأواني المنزلية
- ❖ حقل أدوات الزينة
- ❖ حقل الطقوس الدينية (الأعياد مناسبات الأفراح والأحزان...)
- ❖ حقل المهن والحرف
- ❖ حقل المباني والمرافق العامة
- ❖ حقل الظروف الزمانية والمكانية...
- ❖ نماذج عن ألفاظ القرابة المتداولة في الشرق الجزائري

تمهيد:

إن دراستنا عبارة عن مجموعة من الكلمات التي استقيناها وأخذناها من لهجة ولاية ميلة، علما أن ميلة تقع بالشمال الشرقي الجزائري تحدها شرقا ولاية قسنطينة وغربا ولاية سطيف وولاية جيجل وولاية سكيكدة.

وقد قمنا باستخراج بعض كلمات لهجة ميلة المقدرة ب "105" كلمة وهي بسيطة للفهم وبعيدة عن الغموض وقريبة من اللغة العربية الفصحى، وبعد أن جمعنا الكلمات قمنا بتصنيفها وتحليلها في جداول حسب الحقل الدلالي والمعجمي للهجة ولاية ميلة.

❖ **تعريف لهجة ولاية ميلة:** هي اللغة العربية المستخدمة في التعامل اليومي فهي تختلف اختلافا كبيرا عن اللغة المستخدمة في الكتابة، والدارجة الميلية لها نظام صوتي بسيط جدا ومجموعة من المفردات المتغيرة من حيث الشكل وتتضمن في داخلها اختلافات هامة.

❖ **حقل الألبسة:**

الكلمة في لهجة ميلة	الكلمة في اللغة العربية الفصحى	التغيرات التي طرأت
سَرْوَالْ	سِرْوَالْ	✓ نلاحظ وجود تغيرات في بنية الكلمة
فِيسْتَا	مِعْطَفٌ أو سُتْرَةٌ	✓ نلاحظ تغييرا كليا في الكلمة. ✓ فكلمة" فِيسْتَا " معربة أصلها " La Veste" من اللغة الفرنسية. ✓ نلاحظ كذلك تغييرا في الحركات الإعرابية عند نطق الكلمة فنلاحظ كسر الحرف الأول ونصب الحرف الأخير.
قْمَجاَّ	قَمِيصٌ	✓ نلاحظ تغييرا في الحركات الإعرابية يتمثل في إسكان الحرف الأول ونصب الحرف الثاني وسقوط علامة التأنيث "التاء" في أخر الكلمة.
قَنْدُورَا	فُسْتَانٌ للنساء أو عباءة للرجال	✓ هذان اللفظتان مختلفتان في الوصف لكن الدلالة نفسها فكلمة قندورا كلمة عربية فصيحة من ملابس النساء ويذكر "أبو طاهر أحمد " من كتابه "معجم السفر" يقول: سمعت " أبا المعالي رافع بن يوسف بن زيدون القيسي " بالإسكندرية يقول: "خِطْتُ في صغري قندورة لأبي القاسم عبد الرحمان بن مؤمن الطرابلسي المغربي فجاء طوقها واسعا فقال: "لازلت في الرفعة يا رافع يزهو به الناظر والسامع".

سَبَاطٌ	حِذَاءٌ	✓ فالسباط هوا حذاء ثقيل ينتعله الفلاحون أثناء، العمل في فرنسا وهولندا وبلجيكا بخاصة وقد دخلت هذه الكلمة في اللغات الدارجة نتيجة الغزو الاستعماري والتبادل الثقافي.
تْقَاشَرْ	جَوَارِبْ	✓ تقاشر مفردها تقشير أو تقشيرة وقد وصلت إلينا عبر التركية العثمانية بجقجير أو جاقشير وتغير الحرف الأول إلى تاء وأصبح يطلق على الجوارب باللهجة الجزائرية أو بالدارجة تقاشر.
شُورَطْ	سِرْوَالْ قَصِيرْ أو شُورَتٌ	✓ نلاحظ أن كلمة موجودة في اللغة العربية الفصحى لكن الفرق هو استبدال الحرف الأخير وهو "التاء" "بالطاء" في اللهجة المحلية وذلك لأغراض لفظية
كَتُوسَة	قُبَّعَةٌ	✓ نلاحظ إن كلمة "كبوسة" مستوحاة من الفعل "كبس" ونقول "كبس رأسه في ثوبه كبوسا" أي أخفاه وادخله فيه " ولهذا أطلق على " القبعة" اسم "الكبوسة" في اللهجة المحلية.
خِمَارٌ	خِمَارٌ	✓ نلاحظ أن الكلمات متشابهتان في اللهجة و الفصحى من ناحية النطق والمعنى فالخمار هو الثوب الذي تغطي به المرأة رأسها.

❖ **حقل الأطعمة:**

الكلمة في اللهجة الميلية	الكلمة في اللغة العربية الفصحى	التغيرات الذي طرأت عليها
بطاطا	بَطَاطَا	لا يوجد أي تغير
بْصَلْ	بَصَلٌ	✓ نلاحظ تغيير في الحركات الإعرابية وذلك في إسكان الحرف الأول
بَادَنْجَالْ	بَاذِنْجَانْ	✓ في اللهجة نلاحظ تغيير حرف الذَال بحرف الدَّال وحرف النون بحرف اللام.
تَفَّاح	تُفَّاحْ	✓ اختلفت الحركة في الحرف الأول وذلك للتخفيف في النطق
فْرَازْ	فَرَاوِلةٌ	✓ كلمة "فراز"هي كلمة معربة أصلها فرنسي "**Les fraiser**" واستعملت في اللهجة فراز لسهولة نطقها وتخفيفها.
خُبْزٌ	خُبْزٌ	✓ لم تتغير الكلمة
قاطو	الحلويات	✓ كلمة قاطو هي كلمة فرنسية نستعملها في اللهجة الميلية للتعبير عن الحلويات
دِيسِيرْ	فَاكِهَةٌ	✓ في اللهجة الميلية نعبر عن الفاكهة بكلمة ديسير وهذه الكلمة فرنسية معربة تغيرت فيها بعض الحركات الإعرابية لتسهيل الاستعمال.

دَلاَّعْ	بَطيخٌ أَحْمَرٌ أو دُلاَّعٌ	✓ نلاحظ أن الكلمة المستعملة في اللهجة نفس الكلمة في الفصحى لكن تغيرت حركت الحرف الأول فقط للتخفيف.
بربوشة	كسكس	✓ تختلف الكلمة بين اللهجة والفصحى وأصل كلمة بربوشة تعني المفتول وهذه طريقة صنع الكسكس فلهذا المعنى واحد واختلف التعبير فقط
شخشوخة	شخشوخة	✓ هذه أكلة تقليدية تعود تسميتها إلى حجم وشكل رقائق العجين التي تصنع منها ولها نفس الاسم في اللهجة المحلية والعربية الفصحى.
مَاكْلَة	أَكْلُ	نلاحظ في اللهجة المحلية زيادة حرف الميم في الأول والتاء في الأخير وهذا ما تختلف به الكلمة في اللهجة عن اللغة العربية الفصحى
طاجين الزيتون	طبق الزيتون	✓ كلمة "طاجين" أصلها فارسي وأدخله الأتراك إلى الجزائر وبالفارسية "تهجين" وتعني مرق بالخضر واللحم وأصبح متداول في اللهجة المحلية.

❖ **حقل الأواني المنزلية:**

الكلمة في لهجة ميلة	الكلمة في اللغة العربية الفصحى	التغيرات التي طرأت
مَغَرْفَةُ	مِلْعَقَةٌ	✓ نلاحظ تغيير كلي للكلمة وكلمة مغرفة اسم آلة من غرف وهي أداة يعرف بها الطعام ونحوه، وملعقة أيضا اسم آلة من لعق وهي أداة يتناول بها الطعام.
فَرْشِيطَةٌ	شَوْكَةٌ	✓ نلاحظ تغييرا كليا بين الكلمتين حيث أن شوكة مأخوذة من اللغة الفرنسية **Fourchette**.
مَوْسْ	سِكِيْنٌ	✓ نلاحظ تغييرا كليا فكلمة سكين التي جمعها سكاكين آلة يذبح بها أو يقطع أما الموس فهو أيضا يشترك معها في المعني فهو آلة قاطعة حادة الحافة.
غْمِيْقَةٌ	صَحْنٌ	✓ نلاحظ تغييرا كليا للكلمتين فصحن إناء عميق من أواني الطعام أما غميقة نسبة إلى غمق الصحن.
كِيْكُوْطَةٌ	طَنْجَرَةٌ الضَّغْطْ	✓ يوجد تغييرا كليا بين الكلمتين فالفعل يطبخ هو **Cook** وطباخ وليست **Cooker** لان **Cooke** تعني آلة طهي أما طنجرة فهي قدر من النحاس أو الومنيوم.
بُرْمَةٌ	قِدْرٌ	✓ برمة تحمل نفس معنى قدر لكن الكلمتين يختلفان فبرمة تعني الوعاء الذي يستعمل للطبخ وهي كلمة عربية فصحى في

		حديث النبي صلى الله عليه وسلم {اللهم بارك لهما في برمتهما}
كَسْكَاسْ	إِنَاءْ مِنْ مَعْدَنِ أَوْ فَخَارْ	✓ نلاحظ اختلافا بين الكلمتين ولكن المعنى نفسه فالكسكاس يعتبر الجزء العلوي من ماعون وهو كثير الثقب بما يسمح بتسريب البخار.
رَحَايَةٌ	مِبْشَرَةٌ	✓ كذلك نلاحظ اختلافا كليا بين الكلمتين والمعني أنهما اسم آلة من بشر وهي أداة تستعمل في قشر بعض الخضر والفواكه
كَسْرُنَةٌ	وِعَاءْ طَهْيِ	✓ كذلك نلاحظ اختلافا كليا بين الكلمتين والمعني أنهما اسم آلة من بشر وهي أداة تستعمل في قشر بعض الخضر والفواكه.
مِهْرَاسْ	مِدَقَةٌ	✓ كذلك يوجد اختلاف كلى بين الكلمتين إلا أنهما يتفقان في الحرف الأول والمهراس وعاء لسحق الحبوب.

❖ **حقل أدوات الزينة:**

الكلمة في اللهجة ولاية ميلة	الكلمة في اللغة العربية الفصحى	التغيرات التي تطرأ عليها
سَنْسْلاَ	عِقْدٌ	✓ الكلمتان مختلفتان لفظيا لكنهما يلتقيان في المعنى فكلمة "سَنْسْلاَ" أطلقت على العقد وتستعمل في اللهجة المحلية ومأخوذة من كلمة "سِلْسِلَةٌ" هي حلقات من حديد يتصل بعضها ببعضها الأخر.
فْلاَيَكْ	أَقْرَاطُ	✓ نلاحظ أن الكلمتان مختلفتان من ناحية الشكل لكن الكلمة تلتقي مع الفصحى في جدورها ولهما نفس الدلالة.
مْقَايَسْ	أَسَاوِرْ	✓ نلاحظ أن الكلمتان مختلفتان في الشكل لكن كلاهما تدل على معنى واحد وهو نوع من أنواع الحلي الذي تتزين به المرأة.
لَخْلاَخَلْ	خَلاَخيلٌ	✓ هنا نرى بأن الكلمتان متشابهتان هناك اختلاف فقط في الحركات الإعرابية وزيادة وحذف بعض الحروف وذلك لتسهيل النطق "فلَخْلاَخَلَ" أو "الخَلاَخِيلُ" تعني السوار الذي يلبس في القدم.
خَاتَمْ	خَاتَمٌ	✓ الكلمة لم تتغير
لَكَحُلْ	كُحْلٌ	✓ الكُحْلٌ" هي مادة توضع على العينين للتزيين، في اللهجة يطلق عليه اسم " لَكَحُلْ" وهذا التسهيل نطق فنلاحظ عكس حركتي

		"الكاف" و "الحاء" وزيادة "لام" في بداية الكلمة في اللهجة المحلية
حَمَّايَرْ	أَحْمَرُ شِفَاهْ	✓ احمر الشفاه" هو مادة توضع على شفاه المرأة للتزين وأطلق عليه اسم " حَمَّايَرْ" في اللهجة المحلية نسبة إلى لونه وفعله ونلاحظ أن الكلمة في اللهجة تلتقي مع الفصحى في جذورها.
صَبْغَا تَاعْ اَلْظُفَارْ	طِلاَءْ الأظافر	✓ هنا نلاحظ أن كلمة " صَبْغَا "من "صِبْغٌ" وتعني مادة تستخدم للتلوين وعلاقتها بالكلمة في الفصحى تتمثل في الأصل والمعنى.
تَاجْ	تَاجٌ	✓ نلاحظ أن الكلمة لم تتغير فقط هناك تغيير في الحركة الحرف الأخير وذلك بإسكانه لتخفيف النطق.

❖ **حقل الطقوس الدينية (الأعياد، مناسبات الأفراح والأحزان...)**

الكلمة في لهجة ميلة	الكلمة في اللغة العربية الفصحى	التغيرات التي طرأت
اَلْعِيْدُ اَلْصَّغِيرْ	عِيْدُ اَلْفِطْرِ	✓ نلاحظ هنا اختلافا في شكل التعبير لكن الكلمتين لهما علاقة في الجذر والأصل في اللغة العربية الفصحى واعتمدت هاتين الكلمتين في اللهجة المحلية.
اَلْعِيْدُ اَلْكَبِيرْ	عِيْدُ اَلْأَضْحَى	
رَمْضَانْ	رَمَضَانْ	✓ نرى هناك أن تغيير فقط على مستوى الحركات الإعرابية يتمثل في إسكان "حرف الميم" وذلك للتخفيف في النطق.
عَاشُوْرَا	عَاشُوْرَاءْ	✓ هنا نلاحظ أن التغيير يتمثل في حذف " الهمزة" من الكلمة في اللهجة وذلك قصد تقصير الكلمة وتسهيلها.
اَلْمُولَدْ	اَلْمَوْلِدُ اَلْنَبَوِي اَلْشَّرِيف	✓ نلاحظ ان الكلمة في اللهجة طرأ عليها تغيير في الحركات الاعرابية وحذف باقي التعبير الموجود في اللغة العربية وهذا راجع الى التقصير في الاستعمال وتخفيف النطق.
عَرْسٌ	عُرْسٌ أو حفل زفاف	✓ الكلمتان متشابهتان فقط هناك تغير في حركة حرف "العين" هذا بسبب تسهيل الكلمة.
خُطْبَةٌ	حَفْلَةُ الخُطُوبَة	✓ هنا نرى أن في اللهجة حذفت كلمة "حفلة" وحذفت "واو المد" وإسكان حرف "الطاء" وهذا قصد التقصير في الكلمة وتسهيل استعمالها.
أَنِفَارْسَارْ	عيد ميلاد	✓ هذه الكلمات هي كلمات معربة من أصل
بُونَانِي	رأْسُ السَّنَةَ الميلادية	

		فرنسي طرأ عليها تغير في اللهجة المحلية وذلك لتسهيل الاستعمال وهي تلتقي مع الكلمات في اللغة العربية الفصحى في جذورها وأصلها.
مُوتَا	جنازة	✓ هنا نلاحظ تغيير في شكل الكلمات لكن كلاهما تدل على معنى واحد وهو الموت

❖ **حقل المهن والحرف:**

الكلمة في لهجة ميلة	الكلمة في اللهجة العربية	التغيرات التي طرأت
سُوْدُوْر بِلُوط أرشيثاكث مينويزري مَاصُو بوشري فانْدومِنْاَجْ	الحداد طَيَّارْ مهندس نجار عامل بناء جزار عامل نظافة	✓ هذه كلمات معربة من أصل فرنسي وتفشت هذه الكلمات في الجزائر نتيجة التأثر بالاستعمار الفرنسي
مْنَاوْلِي	طباخ	✓ نلاحظ تغيير كلي في الكلمتين حيث أنهم يشتركان في المعنى ويختلفان في النطق حيث أن مناولي تعني شخص يملك مهارات احترافية في الطهي
حَفَّافْ	حلاق	✓ كذلك يوجد اختلاف كلي بين الكلمتين إلا أن المعنى واحد فحفاف صيغة مبالغة من حقَّ وهو من يزيل الشعر ويخففه

حكيم	طبيب	✓ الكلمتين يختلفان في الشكل اختلافا كليا ويتفقان في المعنى فهو الذي يعالج المرضى.
شيخ	معلم	✓ شيخ لغويا تعني الرجل الكبير في السن ولكنها استخدمت فيما بعد في سياق علمي فأصبحت تشير إلى شخص بلغ من العلم الشرعي مبلغا محددا.

❖ **حقل المباني والمرافق العامة:**

الكلمة في اللهجة الميلية	الكلمة في الفصحى	التغيرات التي تطرأ عليها
جَامَعْ	مَسْجِدٌ	✓ الكلمتان مختلفتان من حيث الشكل لكن الدلالة نفسها، "فالجامع" هو اسم فاعل من الفعل "جَمَعَ"، وهو اسم مكان لمسجد، الجامع هو الذي تؤدي فيه صلاة الجمعة وباقي الصلوات
مَدْرسَةٌ	مَدْرَسَةٌ	✓ الكلمة لم تتغير
دَارْ	مَنْزِلٌ	✓ نلاحظ وجود اختلاف في الشكل من الكلمتين لكنهما متشبهان في الجدر والأصل وكلمة "دارٌ" كذلك موجودة في اللغة العربية الفصحى مثل قولنا: "تبنى دَارَه"، أي مَحَلً" سُكْنَاه" أو "مَنْزِلُه"
أُوتَالْ	فُنْدُقُ	✓ نلاحظ أن كل هذه الكلمات في اللهجة المحلية هي كلمات معربة في اللغة الفرنسية هذه الكلمات طرأت عليها تغيرات تتمثل في زيادة وحذف بعض الحروف مع التغيير في الحركات الإعرابية، هذه الكلمات ظهرت نتيجة للاستعمار الفرنسي وتعربت لتسهيل الاستعمال ولتخفيف نطقها وهي كذلك تشترك مع الكلمات في اللغة العربية الفصحى في جدورها.
فِيلاَ	مَنْزِلٌ كَبيرٌ	
باطيما	عمارة	
بُولِيكْلِينِيكْ	عيادة متعددة الخدمات	
سْبِيطَارْ	مستشفى	
قراجْ	مِرْآبٌ	
بَلَدِيَّةٌ	بَلَدِيَّةٌ	لا يوجد تغيير
مَحْكَمَةٌ	مَحْكَمَةٌ	

❖ **حقل الظروف الزمنية:**

الكلمة في اللهجة	الكلمة في الفصحى	التغيرات التي تطرأ عليها
الصَّبَاحْ	الصَّبَاحْ	✓ نلاحظ أن الاختلاف بين الكلمتين يتمثل في الحركات الإعرابية فقط وذلك بإسكان الحرف الأول فن الكلمة في اللهجة قصد التخفيف والتسهيل في الاستعمال
القَايْلاَ	مُنْتَصَفْ النَّهَارْ أو القيْلُولة	✓ نلاحظ أن كلمة "اَلْقَايْلاَ" مأخوذة من كلمة "قَيلُولةْ" التي تعني "النوم في الظهيرة" و"الظهيرة" هي منتصف النهار. ✓ ومن المتغيرات التي طرأت على الكلمة تغير في الحركات الإعرابية وزيادة وحذف بعض الحروف.
لَعْشِيَّا	اَلْمَسَاءْ أو العَشِيَّة	✓ "اَلْعَشِيةُ" في اللغة العربية الفصحى هي أخر النهار، ونلاحظ في اللهجة أن الكلمة طرأ عليها تغير يتمثل في نصب "اللام القمرية" و"إسكان العين" حذف "تاء التأنيث في الأخير" وهذا راجع إلى تقصير وتخفيف الكلمة في استعمالها.
اللَّيلْ	اللَّيْلُ	✓ الكلمة شكليا لم تتغير نلاحظ فقط تغير في حركة "الياء" وهذا راجع إلى تخفيف الكلمة.
فُوقْ	فَوْقَ	✓ نرى أن الكلمة لم تتغير شكليا لكن

		هناك تغير في الحركات الإعرابية فنلاحظ أن في اللهجة حرفُ "الواو" لا ينطق لأنه حرف مد لتخفيف الكلمة لكن في الفصحى ننطقه "واو ساكنة".
تَحْتَ	تَحْتَ	✓ الكلمة لم تتغير
وْرَا	وَرَاءَ	✓ نلاحظ أن هناك تغير في الكلمة في اللهجة وذلك لحذف "الهمزة" في الأخير، وإسكان حرف "الواو" وذلك قصد التقصير والتخفيف في الاستعمال.

❖ **نماذج عن ألفاظ القرابة المتداولة في الشرق الجزائري:**

من الألفاظ المتداولة في الشرق الجزائري نجد ألفاظ القرابة، فالبرغم من التغيرات الطفيفة التي ألحقت بها إلا أنها أقرب إلى الفصحى، نذكر منها ما يلي:

➢ **نموذج الأب:**

[الأب]	
الفصحى	**اللهجة العامية**
• يرد لفظ "أب" بصيغ مختلفة نحو: "أباه، أباهم، أبت، أبوك، أبيهم، أبوهم، أبيه، أبينا" • يطلقه الأولاد على الرجل الذي هم من صلبه. • ورد ذكر هذه اللفظة في القرآن والحديث والشعر، فمن بين ما ذكر في القرآن الكريم قوله تعالى: «**مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وخَاتَمَ النَّبِيِّين وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا**"**[سورة الأحزاب 40]**	• في اللهجة سكان الشرق الجزائري فتردد لفظة "أب" يقول العامة، "بابا" أو "بويا" ولا تكاد تختلف عن الفصحى إلاّ في الخصائص النطقية، فحرف "الباء" حرف مجهور شديد مقلق منفتح شفوي، ينطق مرفقا أي أقل تفخيما من الفصحى. • كما يستعمل العامة لفظة "بويا" للدلالة على "الوالد" وتختلف بذلك عن الاستعمال في الفصحى. • وترد اللفظة أيضا في الكثير من متون الأدب الشعبي فنجدها واردة فيما يرددونه من أمثال مثل: "اَلْفَرْحْ مَا يَطْعَمْ بُوهْ"، "خَالَطْ أَمْثَالَكْ أَوْ مَا تَعْرَفْ غِيْر اللَّي يَعْرَفْ قِيمَةْ بُوكْ وَخَالكْ"

➢ **نموذج الأم:**

[الأم]	
الفصحى	**اللهجة العامية**
• "الأم" لفظة قرابة يطلقه الأبناء على المرأة التي أنجبتهم، كما يطلق على المرأة التي أرضعت مولود، ولم تلده، ويرد بصيغ متعددة نحو: "أمي، أمها، أمه، أمك، أمهاتنا" • كما وردت اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى:" **يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ إِمْرَأَ سُوءٍ وَمَا كانَتْ أُمُّكِ بَغِياً" [سورة مريم/28]**	• يقابل هذه اللفظة في استعمال عامية الشرق الجزائري لفظ "يُمَّا، مَّا، مَامَا، مُّكْ، أَمُّو، أَمَّاتْنَا..." وهي الألفاظ التي تسجل حضورا في تعبيراته اليومية، وفي تعاملاته وممارساته، • تحذف همزة القطع من لفظة "ام" الفصحى عندما تسند إلى ضمير فتردد "مُكْ" أو "يُمْا" بضم الياء وتشديد الميم كما تستعمل في الجمع الفصيح "أمهاتنا" و "أمهاتهم" لكن في العامية "أماتنا" و "أماتهم" فتحذف الهاء للتخفيف، كما نشير إلى أن الخصائص الصوتية للميم هي الصفات نفسها بين الفصيح والعامي.

➢ **نموذج الابن:**

[الابن]	
الفصحى	**اللهجة العامية**
• من ألفاظ القرابة والتي تطلق على الأولاد الذكور، ويردد في الفصحى بصيغ مختلفة منها، "إبن، إبنك، إبني، البنون، ولد، أولاد" وورد ذكرها في القرآن الكريم باللفظتين "ابن" و"ولد"، نحو قوله تعالى:" **اَلْمَالُ وَالبَنُون زِنَةُ الحَيَاةِ الدُنْيا وَالبَاقَيَّاتُ**	• تقابل هذه اللفظة في العامة لفظة "وَلْدَكْ، بْني، وْلاَدِي، وْلاَدَكْ، وْلاَدْكَمْ، وْلاَدْنَا، لُولاَدْ"، وهي الصيغ الوارد ذكرها في المتون الشجية ونستدل على ذلك بـ: "اللَّي رَبَّى وَلْدْ النْاسَّ كِي اللَّي قَرْبَعْ اَلْما فِي اَلْمَهْرَاسْ" • إن ما يمكن ملاحظته بالنسبة للفظة "أبن"

الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِكَ ثَوابًا وَخْيرٌ أَمَلاً". [سورة الكهف/46] • وعن لفظة "ولد" قال تعالى: **"قَالَتْ رَبَّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدق وَلَم يَمْسَسْنِي بَشَرٌ...." [سورة أل عمران/45]**	هو التشابه بين العامية والفصحى وآن ما يلحق بها هي تغيرات طفيفة كحذف الهمزة، وتغير الحركات والبدء يساكن وهي خاصية نطقية في اللهجة كما نشير إلى أن لفظة "بْني" في المفرد عند الجمع يقابلها "وْلاَدَي" ولا يقابلها "أَبْنَائِي" كما هو في الفصحى.

➢**نموذج الإبنة:**

[الابنة]	
الفصحى	**اللهجة العامية**
• تطلق لفظة "الإبنة" على البنات اللائي خرجن من صلبهما وترد بعدة صيغ، نذكر منها: "إِبْنَتي، بَناتي، بَنَاتِهنَ، إِبنَتَها" • ووردت اللفظة في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وذلك في قوله "صلى الله عليه وسلم: "وأَيْمَ الله لَوْ أَنَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مَحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا"	• تتداول العامة لفظة "إبنة" بصيغ مختلفة، فيقولون: "تْبني، بِنْتَكْ، بْنَاتْنَا، بْنَاتْكُمْ، يَنْاتْهُم..." ويرددون أيضا في تعاملاتهم لفظة "طفلة"، كما ترد اللفظة في متونهم وتعابيرهم الشعبية نحو: "خُوذْ لَبْنَاتْ عَلَى لُمَّاتْ وُخوُذْ الخِيلْ عَلىَ السَّادَاتْ" • لا نكاد نلمح اختلافا بين الفصحى والعامية إلاّ في طريقة النطق بتغير الحركات مع المحافظة على الخصائص الصوتية للأصوات، إضافة إلى حذف الهمزة.

➢ **نموذج الأخ:**

[الأخ]	
الفصحى	**اللهجة العامية**
• ترد هذه اللفظة في الفصحى على نحو: "أَخٌ، إِخْوَانٌ، إِخْوَةٌ، أَخَوانِ، أَخُوكَ، أَخَاكَ...." فالأخ هو من جمعك وإياه صلب أو بطن أو رضاعة، ويسمى "الأخ" من الأب والأم "الشقيق" ووردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى: "**إِنَّ المُبَذِّرِنَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّه كَفُورًا**" **[سورة الإسراء/27]**	• ويقابلها في عامية الشرق الجزائري ترديدهم: "خُويَا، خَاوْتِي، خِيَّاتْهُمْ، خُوهَمْ...." وتسجل حضورا في تعابيرهم اليومية فيقال: "هَاذُوا خَاوَا"، للدلالة على رابط الأخوة من صلب واحد، وتطلق في الفصحى بلفظ "الأخ"، فنلاحظ أن العامية أخذت من الفصحى مع تحوير في النطق وفق الخصائص النطقية للهجة، وحذف الهمزة، وتضيف العامية للتفريق بين الأخ الشقيق والأخ غير ذلك بقولهم: "خُويَا الحَقَّانِي" و"خُويَا" وَلْدْ بَابَا" و" خُويَا وَلْدْ مَّا" أو "خُويَا مَنْ بَابَا أو مَنْ مَّا" • ونشير أيضا أن العامة تطلق لفظ "خويا" في تعاملاتهم اليومية على الأشخاص الذين لا تربطهم أواصر دموية، وإنما تلفظ من باب الاحترام والتقدير كقول: "هَذَا صَاحْبِي كِيِ خُويَا"

➢ **نموذج الأخت:**

[الأخت]	
الفصحى	**اللهجة العامية**
• "أخت، أخوات، أخوتي، أختك، أختها..." ألفاظ تطلق على مؤنث الخ. • ذكرت في القرآن الكريم والحديث وديوان العرب، ونستشهد ببعض ما ورد في الذكر الحكيم من قوله: "وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ إِلاَّ مَا حَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيمًا"	• يقابل اللفظة عند العامة: "خْيِتِي، خْوَاتَاتِي، خْوَاتَاتْهَمْ، خَوَاتَاتَكْ" نلحظ نطق الخاء بسكون مع حذف الهمزة، ولا تكاد تختلف عن الفصحى إلاّ فيما سبق ذكره، مع استخدام العامية تكرار موت التاء بينما الفصحى تكتفي بتاء واحدة نحو: "أَخَوَاتِي الطَّالِبَاتّ" تنطق عند العامة "خَوَاتَاتِي الطّالِبات" وتطلق أيضا عند العامة عدا أواصر الدم في علاقات الصداقة كقولهم: "هَذِي صَاحَبْتِي كِي خْتي" • ونشير هنا إلى ألفاظ قرابة أخرى وهي "ابن الأخ" و"ابن الأخت" فيقابل هذا الاستعمال لفظ "حفيدي".

➢ **نموذج الجد والجدة:**

[الجد والجدة]	
الفصحى	**اللهجة العامية**
• "جُدُودٌ وأَجْدَادٌ مؤنث جَدَّةٌ" وجمع "جَداتٍ" أي: "أَبُ الأب"، و"أَبُ الأم" و "أمُّ الأب" و "أمُّ الأم"	• في عامية الشرق الجزائري يقال: "جْدُودِي"، جْدادِي" في حالة الجمع أما في المفرد "جَدَّاتِي" و"جْدَّي" ولا تختلف عن الفصحى إلافي إضافة الألف والتاء والياء في المؤنث • كما يطلقون لفظ "تَانَّا" على "الجدة" ولفظ "دادَّا على "الجد" وهما لفظان متباعدان عن الفصحى. وأضيفت اليوم لفظة أخرى وهي "ماني" بالنسبة "للجدة"

➢ **نموذج الربيب:**

[الربيب]	
الفصحى	**اللهجة العامية**
• جمع "أَربَّاء" و "أَربَّة" مؤنثة "رَبيبَة"، جمع "ربيبات" و"رَبائِبٌ"	• يقابل اللفظة في عامية الشرق الجزائري قول العامة: "هذا رْبِيبِي"، وهذي رْبِيبْتِي" بالمدلول نفسه واللفظة نفسها الواردة في الفصحى، فاللفظة منحدرة من الفصحى مع اختلاف النطق

➢ **نموذج الكنة:**

[الكنة]	
الفصحى	**اللهجة العامية**
• "كَنَاتٌ" و "كَنَائِنُ"، وهي زوجة الابن أو الأخ.	• وهو اللفظ المتداول أيضا في عامية الشرق الجزائري فيقال: "هَذِي كَنْتِي" ويقال أيضا: "هَذِي عْرُوسْتِي" لكن التعبير الأخير هو الأكثر تداولا وهي تعابير لها أصولها في الفصحى

➢ **نموذج العم-العمة-الخال-الخالة-**

[العم-العمة-الخال-الخالة-]	
الفصحى	**اللهجة العامية**
• "عَمٌ، أَعْمَامٌ، عَمَّةٌ، عَمَّاتٌ، خَالٌ، أَخْوَالٌ، خِيلاَنٌ، خَالاَتٌ" • وهو ما يطلق على "أخ الأب" أي "عمٌ" و"أخت الاب" "عمة" والأمر نفسه بالنسبة "للخال" و"الخال" أي "أخ الأم" و"أخت الأم"	• فنقول في العامة "خُو بَابَا هُوَّ عَمَّي" و"خَتْ بَابَا هِيَّ عَمْيّ" ونقول "خَالي خُو يَمَّا"، و"خَالْتِي خُتْ يَمَّا". • ولا نكاد نلمح اختلاف في الاستعمال والنطق بين اللهجة والفصحى. • ويطلق سكان الشرق لفظ "عَمَّي لغير "أخ الأب" فتخرج الكلمة عن استعمالها الحقيقي، فينادون البائع مثلا "بعمِي" عند الشراء. • كما يطلقون لفظ "خالتي" فينادون به الجارة على سبيل المثال.

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال ما رصدناه من الكلمات العامية أي اللهجة المتداولة بين الناس في "ولاية ميلة" في مختلف المجالات هو أن تلك الكلمات لها نفس المعنى في الفصحى، تحمل نفس الدلالة المعجمية وذلك رغم أن هناك بعض الاختلافات المتمثلة في زيادة بعض الأصوات تارة وحذفها تارة أخرى أو تغيير في الحركات الإعرابية، ولعل هذه التحريفات أو التغيرات التي نلاحظها في عاميتنا والمتداولة على ألسنة العوام هي الأكثر ارتياحا في حياتهم لما تحتويه من اقتصاد وخفة وتقليل في الجهد العضلي والفكري، إلاّ أنها تؤدي الغرض نفسه وتتفق على المعنى ذاته في اللغة العربية الفصيحة، فكل من الفصحى والدارجة من أصل واحد، ومتقاربتان من الناحية الدلالية.

وفي الأخير يمكن القول إن العلاقة بين الفصحى ولهجة ميلة هي علاقة الخاص بالعام نتجت عن تقسيم المجالات والوظائف بينهما في التعبير عن الحياة في مختلف مظاهرها إذ اكتفت الفصحى بالتعبير عن مجالات معينة، كالدين، العلوم، والأمور السياسية والإدارية وغيرها، واقتصرت الدارجة أو اللهجة في التعبير عن جوانب الحياة اليومية (البيت، الشارع، السوق....)

الخـاتـمـة

لقد تناولت العديد من الدراسات اللسانية بصفة عامة دراسة اللغة التي تؤدي الدور الأساسي في الاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان , وهي الوسيلة الرئيسية في خلق الحضارات وبناء المجتمعات الإنسانية, وهي التي ميزت الإنسان عن غيره من الكائنات الحية, وتعد من دلائل تكريم الخالق له، و اللهجة بصفة عامة هي كلام الناس و أحاديثهم في شؤونهم العامة وأداة للتخاطب بينهم, فقد حاولنا قدر الإمكان إن نعطي ولو نظرة بسيطة عن اللهجة بصفة عامة و التنوع اللغوي و اللهجي في الجزائر بصفة خاصة وعن اللغة العربية الفصحى, وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- ❖ اللهجات عادات لغوية ارتبطت بالجانب الصوتي بشكل كبير لذلك نجد الفرد العامي أحدث لنفسه نظاما لغويا خاصا به استمد جذوره من اللغة الفصحى، وأدخل عليه تغييرات صوتية ودلالية ونحوية وصرفية؛
- ❖ اللغة العربية ذات أنماط مختلفة تتميز بدقة في استعمال المفردات والاشتقاق بدون أن ننسى لغة الإعراب التي هي من سمات اللغة العربية؛
- ❖ كل لهجة لديها قواعدها الخاصة وأساليبها التعبيرية ومفرداتها؛
- ❖ اللهجة العامية المميزة لسكان منطقة الشرق الجزائري هي عادات لغوية لها صلة بالبيئة، وتسقط الإعراب حالها حال اللهجات في مختلف مناطق الجزائر؛
- ❖ تعتمد اللهجة في الشرق الجزائري على الفصحى، فهي المعين الأول لها.
- ❖ تحتوي كل من الفصحى واللهجة العامية على أصوات، لكن اللهجة تستبدل صوتا بصوت أخر أو تحذف وهذه الميزة ولدت نطقا جديدا لكثير من الألفاظ.
- ❖ لهجة ولاية ميلة تحمل نفس الدلالة المعجمية مقارنة باللغة العربية الفصحى.
- ❖ اغلب ماهر متداول من ألفاظ القرابة من الشرق له أصول وجذور في الفصحى.

➢ وعليه فان موضوع اللهجة الجزائرية موضوع يتطلب الدراسة المكتشفة والدقة كلما وسعنا نطاق البحث.

وفي الأخير، من خلال عملنا المتواضع هذا، نأمل أن لان نكون قد وفقنا القضية المتعلقة بالعلاقة بين لهجة الشرق الجزائري واللغة العربية الفصحى.

قائمة المصادر

و

المراجع

❖ **القرآن الكريم**

❖ **الكتب:**

1.إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ط 1، القاهرة، مصر، 2003، مكتبة الأنجلو المصرية.

2. إبراهيم أنيس، مستقبل اللغة العربية المشتركة، القاهرة، معهد الدراسات العربية، 1960.

3. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، مصر، 2005، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

4. إميل بديع يعقوب، الفقه اللغة العربي وخصائصها، ط1، بيروت، 1982، دار العلم للملايين.

5.أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان تهذيب لسان العرب، ط1، بيروت، لبنان، 1993، دار الكتاب العلمية، ج2.

6. أنطوان صياح، دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها، ط1ن بيروت، 1995، دار الفكر اللبناني.

7. أنعام فوال عكّاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، ط2، لبنان، 1996، دار الكتب العلمية.

8. جلال الدين عبد الرحمان ابن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ط1، لبنان، 1998، دار الكتب العلمية.

9. حسام البهنساوي، اللغة العربية الفصحى ولهجتها، د ط، القاهرة، 2004، دار المكتبة الثقافة الدينية.

10. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق.

11. رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، ط6، مصر، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة.

12. ريمون لمحان، ودنيز بيطار طحان، اللغة العربية وتحديات العصر، الألسنة، د ط، د ت.

13. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، ج 8، 1998.

14. طه حسين الدايمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، الأردن، 2005، دار الشروق، ج2.

15. عابيد توفيق الهاشمي، الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، ط4، بيروت، 1993، دار النشر مؤسسة الرسالة.

16. عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطوراً، الطبعة 2، مصر،1993، دار النشر مكتبة وهبة.

17. علي نعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ط1، الأردن، 2004، دار أسامة.

18. مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، اللهجات العربية، دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف، ط1، القاهرة، 2005، مكتبة النهضة المصرية.

19. مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، اللهجات العربية، دراسة وصفية تحليلية في الممنوع في الصرف.

20. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية.

21. محمد الكامل الخطيب، اللغة العربية، القسم الثاني، الفصحى والعامية، ط1، دمشق، 2004، منشورات وزارة الثقافة.

22. محمود عكاشة، علم اللغة، مدخل نظري في اللغة العربية، ط1، القاهرة، 2006، دار النشر للجامعات.

23. مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د ت).

24. ينظر، علم اللغة الاجتماعي، د. هدسون، الترجمة: محمود عياد، علم الكتب، القاهرة، ط2، 1990.

❖ **مجالات ومحاضرات:**

1.أمين يونس، "اللغة الأجنبية تعليمها ودورها الحالي"، مجلة الخليج العربي،

2. البدراوي زهران، محاضرات في علم اللغة، ط1، القاهرة، 2008م، دار العالم السعودية، العدد 6، 1963.

العربي، ج1.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول: علاقة اللهجة العامية باللغة العربية الفصحى.....**09**

1- تعريف اللهجة: لغة، واصطلاحا.....10-11

2-أسباب ظهور اللهجات.....11-14

3-التنوع اللغوي واللهجي في الجزائر.....14-16

4-تعريف اللغة الفصحى ونشأتها.....17-20

5-صفات اللغة الفصيحة.....21-25

6-علاقة اللهجة باللغة الفصحى.....25-27

خلاصة الفصل: 28

الفصل الثاني: الحقل الدلالي والمعجمي للهجة ولاية ميلة.....**29**

1- حقل الألبسة.....31-32

2-حقل الأطعمة.....33-34

3-حقل الأواني المنزلية.....35-36

4-حقل أدوات الزينة.....37-38

5-حقل الطقوس الدينية (الأعياد مناسبات الأفراح والأحزان) 39-40

6-حقل المهن والحرف.....41-42

7-حقل المباني والمرافق العامة.....43

8-حقل الظروف الزمانية والمكانية.....44-45

9-نماذج عن ألفاظ القرابة المتداولة في الشرق الجزائري.....46-52

خلاصة الفصل: 53

خاتمة.....**54-55**

قائمة مصادر والمرجع.....**56-58**